



محاولة لتحديد

مفهوم فئة الشباب

الأستاذ : أ. زدام عمر مكلف بالدروس بالعهد

قدم الباحث المغربي (بن طاهر مكي) (1) تلخيصا دقيقا للبحوث في مجال الشباب، قسمها إلى ثلاثة مجموعات هي :

المجموعة الأولى: تضم الباحثين الذين ينظرون إلى فئة الشباب على أنهم قصر . ركزوا أكثر على المشاكل التي يطرحونها داخل المجتمع ، فهذه البحوث تناولت مشاكل الشباب ابتداء من فئة سن 15 إلى 30 سنة .

المجموعة الثانية: دراستها لها طابع علمي إذ حاول الباحثون تقديم تركيبة منسجمة حاولوا تعميم المعطيات ، لكن عيب هذه الدراسات - هو غياب التجربة الميدانية (البرهنة على الفرضيات التي طرحت في الدراسات السابقة) فبقيت (طوباوية) .

المجموعة الثالثة: عبارة عن محاولات تحليل ذات طابع إمريقي قائمة على الاستقصاءات السوسولوجية، و النفسية - الاجتماعية - و أحيانا نفسية - اجتماعية - اقتصادية .

5- غياب تعريف شامل (جامع مانع) لمفهوم الشباب، و الأشكال الذي تطرحه هنا في هذا المقال : ما هي المقاييس المعتمدة في تحديد مفهوم الشباب من جهة ، و كذا الفئة العمرية لها ؟

تطور مشاكل الشباب ، و لا سيما تطور ، تصوراتهم للقيم .

4- تجزئة هذه الظاهرة الاجتماعية من خلال الاهتمام بالدراسات الفرعية و غياب النظرة الكلية .

ATOMISER فئة الشباب ، إذ تناولتهم كأفراد لهم / أو ليس لهم إمكانيات الاندماج في المجتمع .

2- غياب الإطار النظري المنسق . و أنصب الاهتمام بالمشاكل فقط .

3- غياب الاهتمام بالمظهر التاريخي الديناميكي لفهم

أظهرت هذه الدراسات ضعفا على مستوى التحضير النظري .

(1) انطلاقا من هذا الوصف و التحليل للدراسات في مجال فئة الشباب تم توجيه الانتقادات التالية :

1- أغلب الدراسات السابقة عملت على ذريانية

هذا ما سنحاول الإجابة عنه قدر الإمكان من خلال هذه المقالة المتواضعة .

أولاً: التعريفات المتعلقة بمفهوم الشباب في العلوم الاجتماعية سنتناول مجموعة تعريفات (04) نراها تكمل بعضها البعض

1- التعريف البيولوجي
يؤكد البيولوجيون أن نقطة البداية تتمثل في حدوث تحولات واسعة وعميقة وسريعة في ملامح جسم الشاب، إذ تتلاشى عندها الرهافة ودقة القسّمات المميزة، للطفولة وتحل محلها حالة من الفضاظة النسبية الناتجة من اختلاف نسب أعضاء الجسم وأطرافه، خاصة اليدين والساقين. (2)

2- التعريف النفسي
النفسي - الاجتماعي :
يربطون بداية ونهاية مرحلة الشباب بمدى اكتمال البناء الدافعي فإذا ولد الفرد كتكوين بيولوجي فانه كذات أو هوية يكتمل بناؤه إذا استوعب مجموعة التوجهات القيمية الكائنة في السياق الاجتماعي من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها النظم الاجتماعية المتعددة وعلى مراحل متتابعة (3)

3- تعريف علماء الاجتماع :

فترة الشباب تبدأ حينما يحاول بناء المجتمع تأهيل الشخص الذي يمثل مكانة اجتماعية ويؤدي دوراً أو أدوار في بنائه وتنتهي حينما يتمكن الشخص من احتلال مكانته وأداء دوره

في السياق الاجتماعي وفقاً لعالمير اللعبة الاجتماعية (4)

4- تعريف علماء الليموغرافية :

يستندون إلى معيار خارجي يتمثل في العمل الذي يقضيه الفرد داخل المجتمع ويختلفون حول نقطة البداية والنهاية .

- أ- تحت سن 20 سنة .
 - ب- بين 15 إلى 25 سنة
 - ج- بين 15 إلى 30 سنة . (5)
- نستنتج من التعريفات السابقة ظهور أربعة مقاييس أساسية لتحديد مفهوم الشباب هي :
- 1- تحولات ملامح الجسم .
 - 2- البناء الدافعي .
 - 3- التأهيل .
 - 4- العمل .

ومهما يكن فان هذه التعريفات المتعددة تبقى دائماً نظرية ولا تحدد بداية ولا نهاية مرحلة الشباب وهذا الغموض موجود أيضاً حتى في الواقع المعاش، حيث أنه نلاحظ في الخطاب السياسي الرسمي أن المجتمع الجزائري يتشكل من شريحة واسعة من الشباب تقرب بـ 75 ٪ من مجموع السكان إذ أن 15 م. من السكان تقل أعمارهم عن 30 سنة و يوجد من بينهم 7 م. من فئة سن 15-29 سنة (6).

بينما الاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية سنة 1975 حصرت هذه الشريحة الاجتماعية بين سن 16 إلى 27 سنة . أما اللجنة المركزية لجهة التحرير الوطني عام 1982

حصرتها بين سن 17 إلى 27 سنة ، ووزارة الشباب والرياضة عام 1984 فإنها حصرتها في سن أقل من 30 سنة، بينما المصالح الإحصائية عام 1985 حددتها بين سن 15 إلى 24 سنة ، و مصالح التخطيط والتنمية العمرانية سنة 1988 حددتها بين 19 إلى 25 سنة (7).

نستخلص مما سبق عدم وجود اتفاق تام بين مؤسسات وأجهزة الدولة في تحديد السن الأدنى لبداية مرحلة الشباب، ويقدر البعد السنوي بـ 5 سنوات، أما الحد الأقصى لنهاية مرحلة الشباب فيقدر بـ 6 سنوات، من هنا نرى بأن الشباب يشكلون ظاهرة اجتماعية معقدة، بالنسبة للباحث الاجتماعي في الجزائر لأن الدراسات في هذا المجال تكون منعقدة تقريباً، كما أن معلوماتنا النظرية والمنهجية محدودة إلى حد كبير، رغم أن هذه الفئة الاجتماعية تشكل الغالبية العظمى من أفراد المجتمع وعليها يقع عبء بناء مستقبل هذا الوطن : وهذا النقص في الدراسات السوسيولوجية، يجعلنا لا نملك الوسائل النظرية والمنهجية، الكفيلة لفهم هذه الشريحة ومع ذلك سنحاول أن نقدم مفهومها لهذه الشريحة بالإضافة إلى تحديد الحد الأدنى والحد الأقصى لبداية ونهاية مرحلة الشاب .

ثانياً: الشاب من خلال تطوره الفيزيولوجي والنفسي والاجتماعي
لدراسة هذه الشريحة الاجتماعية وتعرفها اعتمدنا على أداتين منهجيتين متماسكتين ومتداخلتين هما :

- الدراسة الستاتيكية وذلك من خلال دراسة الشاب في أبعاده الثلاثة التالية :

- 1- البعد الفيزيولوجي .
 - 2- البعد النفسي .
 - 3- البعد الاجتماعي .
- و الدراسة الديناميكية و المتمثلة في تناول هذه المرحلة من العمر (الشباب) داخل إطارها التاريخي و تطورها التاريخي ابتداء من مرحلة المراهقة و أخيراً مرحلة الشباب، حيث لا يمكننا أن نفصل هذه المرحلة الأخيرة من المراحل السابقة.

1- مراحل نمو الشباب:
تمر مرحلة الشباب بمراحل النمو التالية:

أ-1- مرحلة الطفولة:
يتفق علماء النفس أن ما يحدث في هذه المرحلة وخاصة السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل بأنها مرحلة حاسمة بالنسبة لمرحلة النمو اللاحقة، فهي أساس تكوين الشخصية (*) ففي هذه الفترة تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية من خلال التلقين الاجتماعي للقيم والمعايير السائدة داخل الأسرة خاصة و المجتمع عامة، وأهم ما يميز هذه المرحلة ما يلي :

- أ- تعلق الطفل بأمه ** في مشربه ومأكله ونومه و مداعبته تدوم هذه الفترة

سنتين 02 حيث أن الرضاعة تدوم حولين كاملين .

2- شعور الطفل بالأمن و الحنان .

3- في هذه المرحلة أيضا ، يبدأ الوالدين (الأم و الأب) في تصور مستقبل طفلهم و تحديد مكانته داخل الأسرة حسب جنسه (ذكر / أنثى) .

4- بالنسبة للطفل الذكر فإنه في سن الرابعة أو الخامسة ، تبدأ عملية الانفصال التدريجي للطفل عن أمه و دخوله في عالم الرجولة ، و ذلك من خلال طقس " الختان " الذي يعتبر في المجتمع الجزائري أهم طقس يفصل فيه الذكر عن الأنثى ، و يتم التركيز عليه من طرف الوالدين ، إذ يرب على معايير و قيم جديدة تؤهله إلى مرحلة لاحقة من التطور ، و هي مرحلة المراهقة إذ نلاحظ هنا عبارات تتكرر داخل الأسرة و هي : " وليدي أصبح رجلا " .

5- في سن السادسة ينتقل الطفل إلى وسط اجتماعي آخر هو المدرسة و بالتالي تبدأ عملية تلقين اجتماعي ثانية (*) و هنا يتعرف الطفل على الأفراد الآخرين و يكون شللا من أصدقاء المدرسة أو اللعب .

6- في سن السابعة تتم عملية الفصل بين الذكر و الأنثى ، داخل الأسرة في المضجع ، فالذكور ينامون لوحدهم و الإناث لوحدهن ، و هذا ما يبين اقتراب مرحلة المراهقة و

التي تظهر في البعد الفيزيولوجي لدى الذكر و الأنثى ، و هنا تختلف الأدوار فالبنات في سن الثامنة تبدأ في مساعدة أمها في شؤون البيت و تتلقى تربية في كيفية القيام بشؤون البيت ، أما الذكر فإنه خارج البيت هو الذي يشتري الجرائد و الخبز و الحليب و الأشياء البسيطة أن كان الأب غائبا أو في مكان العمل ، تستمر هذه المرحلة ، أي مرحلة الطفولة إلى غاية سن 12 الثانية عشرة ، بعدها يدخل الطفل في مرحلة المراهقة .

أ- 2 مرحلة المراهقة:

يرى (أركسون) أن البلوغ هو بداية فترة المراهقة التي تشكل ملامح هذه المرحلة التي تمتد من سن 12 إلى سن 18 (8) تبدأ مرحلة " الاستقلال و التفكير في الذات حيث تبين نظرية التحليل النفسي أنه في هذا السن يميل المراهق إلى " تكوين الشخصية المستقلة ، و فك الارتباط الوثيق بالأسرة ك مطلب هام للنمو و النضج العاطفي " (9) و هذا الاستقلال لا يعتبر كليا حيث يرتبط المراهق بالأسرة من الناحية البيولوجية كالأكل و اللبس و النوم .

- البحث عن تكوين شخصية متميزة ، إذ أن أهم ما يميز هذه المرحلة حسب (أريكسون) هو شعور الطفل المراهق بأزمة هوية نتيجة للأسئلة العديدة التي يطرحها حول هويته و معتقداته و قيمه و

اتجاهاته و أحاسيسه نحو مختلف المواضيع التي تدور حوله ، حيث تؤدي هذه الأسئلة الملحة التي لا تجد دائما جوابا سريعا و مقنعا ، إلى المراهق بالاضطراب و القلق الشيء الذي يؤدي به إلى الانتماء إلى مختلف النوادي و الجمعيات و التنظيمات السياسية... الخ . كوسيلة للتخفيف من التوتر و القلق (10) .

3- الاهتمام بذاته و شكله و لباسه .

4- ظهور علامات البلوغ الفيزيولوجي الذي يشعره بأنه رجلا و بالتالي يتمرد على السلطة عامة و خاصة سلطة الأسرة . نلاحظ بأن البعد الفيزيولوجي لوحده لا يكفي لتعريف شريحة معينة ، فهناك متغيرات نفسية و اجتماعية رغم الاتفاق شبه العام ، بأن بداية سن المراهقة محكوم بعلامات فيزيولوجية دالة على البلوغ ، و تكن هذا البلوغ من الناحية الاجتماعية يختلف باختلاف المجتمعات و الحضارات .

فالبلوغ في بعض المجتمعات يتميز بالامتثال Conformisme فنرى عند هنود الشيان Cheyenne خاصة يرب الطفل منذ الصغر كي يكون مشابها لأبيه ، فبالبلوغ بالنسبة لمجتمع الشيان Cheyenne يدل على امتثال الطفل للقواعد الاجتماعية السائدة داخل المجتمع (11) .

نفس الظاهرة تقريبا نلاحظها في المجتمعات

الزراعية فالطفل في الريف بعد مرحلة الطفولة يمر مباشرة إلى مرحلة الشباب فلا يعرف المراهقة و لا يعيشها ، إذ في سن الثامنة تقريبا يبدأ الطفل في مساعدة أبيه في الحقل و يزوج في سن 12 و يتحمل مسئولية أسرته تحت سلطة الأب و يرب على أن يحتل مكانة أبيه ، بخلاف المدينة حيث أن الشروط الاجتماعية التي ترعرع فيها الطفل تختلف ، إذ يذهب الطفل إلى المدرسة و يبقى بها إلى غاية سن 15 إما أن يطرد منها أو يستمر في التعلم .

أ- 3 مرحلة الشباب :

تحديد مرحلة بداية الدخول في شريحة الشباب الذي يعتبر حدا أقصى لمرحلة نهاية سن المراهقة ، يتغير أيضا حسب الواقع الحضاري الذي ينتمي إليه الفرد ، إذ يتأثر الشاب في نموه الاجتماعي بالأفراد الذين يتعامل معهم و بالمجتمع الذي يعيش فيه و بثقافته داخل الأسرة و المدرسة و المجتمع عامة ، و تتميز هذه المرحلة بالتطبيع الاجتماعي إذ تكون الحياة الاجتماعية فيها أكثر اتساعا و شمولاً من مرحلة المراهقة و الطفولة و تبدو في مرحلتها الأولى تمردا على السلطة و تأكيدا على الحرية .

و مهما يكن فإن هناك اختلافات في تحديد هذه المرحلة باختلاف المجتمعات حيث يرى (لانديس) Landis أن

المجتمعات البشرية تنقسم على هذا الصعيد إلى ثلاثة أنماط هي :

أولاً: المجتمعات البدائية: حيث تطول فترة الطفولة إذ تستمر الرضاعة حتى سن السادسة ، و يكاد أن لا يكون ثمة وجود المراهقة.

ثانياً: المجتمعات الزراعية: حيث يلرب الطفل في سن مبكرة على تادية أدوار الراشدين (الشباب) و هي لا تعرف أيضا المراهقة.

ثالثاً: المجتمعات الصناعية: حيث تحظى الطفولة برعاية مفرطة و تطول فترة المراهقة بسبب طول فترة الدراسة و التهرب و تأخر الدخول إلى الحياة العملية ... الخ (15).

نستنتج من القول السابق ما يلي:

أ صعوبة وضع حدود فيزيولوجية لبداية و نهاية كل مرحلة من مراحل نمو الفرد.

ب أهمية العوامل النفسية و الاجتماعية في تحديد كل مرحلة و مميزاتها، و يعتبر هذين العاملين أساسيين في إعطاء بعض المتغيرات الخاصة بكل مجتمع لتحديد الشريحة التي نريد دراستها.

إذ هناك اتفاق بين المنظور النفسي و الاجتماعي حول مرحلة الشباب بأنها تمثل مرحلة حيوية و دينامية تستمد العديد من الضغوط في دورة نموها الاجتماعي و النفسي، و يعود ذلك بالنسبة للنفسانيين إلى

تأثير الغريزة المرتبطة بالبلوغ في مرحلة المراهقة ، بينما الاجتماعيين يرجعونها إلى مؤثرات أخرى مرتبطة أساسا بالتنشئة الاجتماعية داخل الأسرة أولا ، ثم المدرسة و الشارع ثانية.

2- الشباب و عملية التنشئة الاجتماعية:

يتأثر الشاب بأسرته و يؤثر فيها ، إذ يشارك أفراد أسرته نفس المعايير و القيم و الأحاسيس من جهة ، و من خلالها يتجاوز فردا نيته و ينمي شخصيته من جهة ثانية ، و ذلك بما يكتسبه منها ، و عملية التنشئة الاجتماعية هذه أساسية بالنسبة للشباب ، و مع ذلك فهو يعيش صراعا داخليا يتمثل في :

1- صراع بين ما يطمح إليه الشباب و بين إرادة الوالدين في تطبيعه بمعاييرهم و اختلافهم ليصبح صورة طبق الأصل لهما و يظهر هذا الصراع على شكل اختلاف في الآراء و التصور للمستقبل و الماضي و هذا ما يطلق عليه " بصراع الأجيال " .

2- صراع المعايير و القيم ، و لا سيما بين التمسك بالتقاليد و الرغبة في التجديد و هذا ما يطلق عليه ، بصراع الحداثة و التقليد .

نستنتج من هذا ، دور عملية التلقين الاجتماعي الذي يمارسه المجتمع على الشاب و يشمل هذا التلقين الاجتماعي وسيلتين هما .

1- التطبيع الاجتماعي .
2- الحاجات الاجتماعية .

1-2 التطبيق الاجتماعي:

يواجه الشباب في الجزائر وضعاً خاصاً إذ يضيف ذلك مشكلة جديدة أخرى إلى مشاكلهم الخاصة حيث أن الشباب الجزائري لا يواجه فقط مرحلة في النمو الفيزيولوجي و النفسي و الاجتماعي فحسب و إنما تواجهه أيضا مرحلة هائلة في نمو المجتمع عامة ، باعتبارها كأننا اجتماعيا يعيش داخل هذا المجتمع و هذا الأخير قد تغير كثيرا منذ الاستقلال إلى يومنا هذا شمل هذا التغير النواحي العامة للمجتمع السائر في طريق النمو كالناحية الاقتصادية و الاجتماعية و الديموغرافية و السياسية و الثقافية ، و لكي نفهم جيدا و بصورة موضوعية هذه الشريحة الاجتماعية داخل هذا التغير الشامل على الباحث أن يضعها في مركز هذه التغيرات من جهة لعرفة ، ميكانيزمات اندماجهم أو مقاومتهم لها هذا من جهة ، و من جهة أخرى العمل على فهم و جهة نظرهم و مواقفهم و طموحاتهم و بعبارة أخرى الإطار المرجعي الذي يضعونه . لماذا هذا كله ؟ لأننا نرى بأن النمو الاجتماعي في مرحلة الشباب يتميز أساسا إما بالتألف مع الفاعلين الاجتماعيين الآخرين أو النضور منهم و بعبارة أدق اندماجهم أو مقاومتهم و يتمثل ذلك في :

- 1- الميل إلى الجنس الآخر و رغبة في تكوين أسرة .
- 2- الثقة و تأكيد الذات و تحمل المسؤولية لجبهة الحياة .
- 3- الولاء لجماعة المرجع خارج الأسرة و النخصرة في رفاق المدرسة أو الشارع أو العمل .
- 4- اتساع دائرة التفاعل الاجتماعي و الأدوار الاجتماعية .
- 5- حب المنافسة .
- 6- التمرد على السلطة و الحرية (16) .

2-2- الحاجات الاجتماعية للشباب

يحتاج الشباب ككل كائن حي إلى الحاجات البيولوجية و النفسية و الاجتماعية لذا يجب توفير الظروف المناسبة للنمو الشاب اجتماعيا و من أهم هذه الحاجات ما يلي :

- 1- الحاجة إلى الاستقلال ، و تتمثل في الاعتماد على النفس اجتماعيا و اقتصاديا و نفسيا ، إذ يتطلع الشاب إلى تولي بعض المسؤوليات و يتبنى أدوارا اجتماعية أخرى .
 - 2- الحاجة إلى الانتماء ، كالانتماء إلى الجماعة المرجعية سواء شلة المدرسة أو شلة الشارع أو شلة العمل .
 - 3- الحاجة إلى القيم الجنسية ، و المتمثلة في الزواج و بناء أسرة .
 - 4- الحاجة إلى الاندماج الاجتماعي في إطار المشاركة و التعاون مع الآخرين .
- بعد أن تعرضنا إلى أهمية الأبعاد الثلاثة السابقة الفيزيولوجية و النفسية و الاجتماعية في تحديد

مرحلة من مراحل نمو الفرد داخل المجتمع. لدى نتساءل، ما هو الشباب الذي نريد دراسته؟

ثانياً: من أنت أيها الشاب؟

إعريف الشاب:

يرى (علي كواسي) أن تحديد مستوى عمر 30 سنة لتعريف مفهوم الشباب هو تحديد تعسفي، ومع ذلك فهو يجيبنا على كون أن سن الزواج يختلف في النسبة للمرأة يحدد سن 24 سنة أما الرجل فيحدد سن 27 سنة هذا من جهة، ومن جهة ثانية، أن نسبة البطالة في فئة أقل من 30 سنة مرتفعة جداً تقرب 83% من الشباب الذين يبحثون عن عمل، وهذا ما يتضمن بالضرورة.

ارتباط الشباب بالأسرة. التعايش مع الأسرة في نفس المكان (14).

نستنتج من هذا التحديد الغامض ما يلي:

1 أن الشاب هو الذي لا يستطيع أن يفتح بيتاً و يبني أسرة.

2- يؤدي به ذلك إلى فقدان استقلالية وبالتالي يصبح ارتباطه بأسرته وطيدة من الناحية البيولوجية (الماكل والملبس والنوم).

ويذهب في هذا الاتجاه تقريباً (صايب موسات) (Saib Musette) حيث يعرف الحدث (الشاب) بالاعتماد على مؤشرين هما:

- الخروج من مرحلة الرأهقة والتي يحصرها فيزيولوجيا في سن 15 سنة

والتي تتطابق اجتماعياً مع نهاية سن التدريس (التعليم الإلزامي وبداية السن القانوني للدخول إلى عالم التمهين.

أما المؤشر الثاني، فهو الدخول في عالم الكبار والذي حدده بالسن المتوسط للزواج والذي تم تحديده من طرف (ANAF) سنة 1986 بسن 27 سنة بالنسبة للذكور و 23 سنة بالنسبة للإناث.

ومن هنا يمكننا تلخيص أهم المفاهيم المناسبة لتحديد فئة الشباب و المتمثلة في الاستقلالية و المسؤولية و المشاركة و التعبير عن الذات و الحاجة إلى التغيير.

لذلك تقدم التعريف الإجرائي التالي:

يشكل الشباب شريحة اجتماعية منسجمة تقريباً، تمتد من الفئة العمرية الواقعة بين 15 إلى 29 سنة، عاشوا هؤلاء الشباب و يعيشون نفس الشروط الاجتماعية تقريباً، لهذا فإنهم يتقاسمون بعض المعايير و القيم الاجتماعية التي تكون بينهم مشتركة، يتولد عن ذلك ظهور مواقف واتجاهات منسجمة في الغالب حول تلك المعايير و القيم التي عاشوها و التي يعيشونها و ما سيعيشونها داخل المجتمع ابتداءً من وسطهم الأسري و المدرسي و المجال المفتوح يترتب عن ذلك تبني الشباب لبعض القواعد الاجتماعية الخاصة التي توجه سلوكياتهم الاندماجية أو المقاومة للمعايير و القيم

السائدة في المجتمع و تنقسم هذه الشريحة العمرية إلى ثلاثة رهوط عمرية و اجتماعية منسجمة أكثر هي:

1- الشريحة العمرية الواقعة بين عمر 15-19 سنة.

2- الشريحة العمرية الواقعة بين عمر 20-24 سنة.

3- الشريحة العمرية الواقعة بين عمر 25-29 سنة.

ثم يضيف قائلاً لتسهيل التحليل سنعمل على فئة السن الواقعة بين 15 و 29 سنة (14).

نستنتج من هذا التعريف شيئاً إضافياً هو تحديد بداية سن الشباب ألا وهو سن 15 سنة هذا من جهة و من جهة ثانية دور العوامل التربوية و الاجتماعية في تحديد هذه الفئة، و هذا ما يوافق ما ذهب إليه (محمد علي محمد) أن التصور الصحيح عن الشباب ينبغي أن يأخذ في اعتباره البعدين النفسي و الاجتماعي، و من ثم يرى أن الشباب يمثل فئة عمرية تتسم بعدد من الصفات و القدرات الاجتماعية و النفسية المتميزة، و تختلف بداية هذه الفئة العمرية و نهايتها باختلاف الأوضاع الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية السائدة في المجتمع (15).

لذا نتساءل ما هي الصفات التي تميز الشباب عن الآخرين؟

تجيبنا الموسوعة العالمية أن هناك طموحاً متناقضاً هما اللذان يميزان الشباب.

أولاً: الرغبة في الاستقلالية و الحرية السياسية و الاجتماعية و الأخلاقية و الجنسية التي هي نتاج انفجار الأدوار الاجتماعية المصطنعة للشباب.

ثانياً: رفض الخوض في السياسة و عدم الاهتمام بالأحزاب، أما بالنسبة للإناث فهو رفض الدور المسمى بالأنثى، و كذا رفض الأسرة التقليدية و رفض تصرفات الكبار الخ... (16) بعد تقديم هذا التعريف الإجرائي سننتقل إلى تناول هذه الشريحة العمرية داخل المجتمع الجزائري من الناحية الإحصائية أي ما هو عددهم؟ وكيف يتوزعون؟

أ- التطور العددي للشباب داخل المجتمع

بعد أن تم تحديد شريحة الشباب من الناحية النظرية، سننتقل الآن إلى معرفة عددها و تطورها..

أ-1- الوضعية الحالية للسكان بالجزائر:

لقد قدرت نسبة النمو منذ الاستقلال إلى غاية 1986 بـ 3% سنوياً وهذا راجع بطبيعة الحال إلى الزيادة العالية في عدد السكان إذ تضاعف عددهم خلال عشرين سنة من 12 م. ن سنة 1966 إلى 23 م. ن سنة 1987 و يرى الإحصائيون أن نسبة النمو بدأت تنخفض ابتداءً من سنة

و مع ذلك فإن نسبة النمو
ما تزال مرتفعة، يتبين
ذلك من خلال هذا الجدول

1986-85 لتصل إلى 2,7 %
سنويا (19).

جدول (1) نمو السكان الجزائري من إحصاء 1966 إلى إحصاء 1987 (بالملايين) (20)

السنة	1966	1977	1987
عدد السكان	12,02	16,95	23,04
نسبة النمو	2,69	3,29	3,12

إذ تشكل الشريحة العمرية
أقل من 30 سنة أغلبية
أفراد المجتمع، يتضح ذلك
من خلال هذا الجدول.

الميزة الأساسية لسكان
الجزائر أن غالبيتهم (5 إلى
30 سنة يمثل نسبة 72 %
من عدد السكان الإجمالي،

ما هي النسبة التي يمثلها
الشباب داخل المجتمع؟

2-2- الشباب و تطور عددهم:

و يتوقع أن يصل عدد
السكان سنة 1990 إلى 25,64
م، ن و أن يصل في أول
جانفي عام 2000 إلى 34,5
م، ن.

جدول رقم (2) عدد السكان الجزائريين المقيمين حسب فئات العمر الواقعة بين 15 و 29 سنة.
من سنة 1984- إلى 1989 (بآلاف)

فئات العمر	عدد السكان					
	1984	1985	1986	1987	1988	1989
15—19	2329	2404	2480	2494	2564	2632
20—24	1814	1872	1931	2219	2281	2341
25—29	1516	1656	1615	1659	1706	1751
المجموع	5659	5932	6026	6372	6551	6724

المراجع : الديوان الوطني للإحصائيات الجزائري بالأرقام ، نشرة 1989 (مأخوذة بتصرف)

مميزات كل فئة عمرية
الواقعة بين 15 إلى 29
سنة ؟
نلاحظ أن شريحة الشباب
حسب السن تنقسم إلى
ثلاثة رهوط عمرية
منسجمة نسبيا هي:
أ- رهط السن الواقع بين 15
إلى 19 سنة و الذي يقدر

عددهم 14,6 م نسمة،
نلاحظ
أن عدد السكان الجزائري بين
سن 0 إلى 29 سنة يقدر ب:
21,3 م. نسمة و هذا ما
يبين بأن المجتمع الجزائري
هو مجتمع شاب، و السؤال
الذي نطرحه هنا : ما هي

ب- فئة سن 20-24 سنة
يقدر عددهم ب 2202665
نسمة.
ج- فئة سن 25-29 سنة
يقدر عددهم ب 164775
نسمة.
3- إذا أضفنا الشريحة
العمرية الواقعة بين سن
10 إلى 14 سنة، و البالغ

نلاحظ ما يلي:
1- عدد السكان حسب
الشريحة العمرية الواقعة
بين 15 إلى 29 سنة تقدر
عدديا ب 6724000 نسمة.
2- توزع هذه الشريحة كما
يلي :
أ- فئة سن 15-19 سنة يقدر
عددهم ب 2473329 نسمة.

عددهم سنة 1987 ب هذا الرهط يكون أن نسبة أماكن التعليم أو التكوين تقدر نسبتهم ب 78,14%
247,3329 نسمة، يتميز عالية منه موجودة أما في موزعون كالتالي:

جدول (3) توزيع الشريحة العمرية 15-19 سنة حسب مستويات التعليم سنة 1987 (ذكور و إناث) (21).

سلك التعليم	العدد	%
ابتدائي	472900	19,11
متوسط	807776	32,65
ثانوي وتقني	630987	25,51
جامعي دور (1)	20541	0,83
جامعي دور (2)	1047	0,04
الجموع	1933251	78,14

نلاحظ من خلال هذا الجدول، أن أغلب هذه الفئة موجودون بالترتيب في سلك التعليم المتوسط، ثم الثانوي و تقني، و أخيرا ابتدائي بنسبة 77,27%، فيقدر ب 7,48% أما عدد العاملين 20,90% يقدر عدد المشتغلون فعلا ب: 723788 نسمة تقدر نسهم ب 29,26% موزعون كالتالي:

2- رهط السن الواقع بين 20 إلى 24 سنة نرى بأن نصفهم تقريبا يعمل إذ

جدول رقم (4) توزيع السكان المقيمين الواقعين بين سن 20-24 سنة حسب الوضعية الفردية سنة 1987 (ذكور و إناث).

السن	م	غ،م،1	غ،م،2	م،ب،ن،ج	ربة بيت	ط	مت	مع	غ م
24-20	723788	62950	279800	12349	862814	221876	1059	15134	22896

م-(OCCUPE) = أفراد يشتغلون، غ،م،1 (STR1) = أفراد لا يشتغلون عملوا من قبل و هم يبحثون عن عمل. غ،م،2 (STR2) = أفراد لا يشتغلون و هم يبحثون عن عمل. م،ب،ن،ج (F P O) = نساء في البيت يشتغلون جزئيا ربة بيت: (F E M) = ط (ETU / ECO) = التلاميذ و الطلبة. مت (RET / PEN) = المتقاعدون لا يمارسون أي نشاط له مدخول.

مع: (INF/HAND) = العوقفين و الذين لا يستطيعون العمل. غ م (N. D) = غير معلن. كما نلاحظ أن عدد الذين لا يعملون يقدر ب: 393128 شاب. 3 رهط السن الواقع بين 25 إلى 29 سنة أغلبهم يشتغلون يقدر عددهم ب: 734120 شاب و الذين لا يشتغلون يمثلون تقريبا 163369 شاب. مهما يكن فإننا نلاحظ أن الذين لا يعملون من شريحة الشباب الواقعة بين 15-29 سنة يقدر ب: 4585798

شاب تقدر نسبتهم ب: 72%، البيبليوغرافيا - اللغة العربية 1- علي ليلية و آخران، الشباب القطري: اهتماماته و قضاياها A LA Recherche de son Identite ARABAT AKLAM . 1989. P.P. 10-11 (2) - د. علي ليلية و آخرون. الشباب القطري اهتماماته و قضاياها. الدوحة. جامعة قطر. 1991. ص. 8. (3) - نفس المرجع. ص. 8.

(4) نفس المرجع. ص. 8. (5) - نفس المرجع. ص. 9. (6) - INTERVENTION du Ministre de la jeunesse. Rencontres nationales pour l'insertion et la promotion des initiatives des jeunes. IN. Les actes. palais des nations 20/21 decembre - alger 1989. (7) - IDEM. يرى MEWDRAS بأن الاكتشاف الكبير للعلوم الاجتماعية خلال القرن 20 هي النظريات الفرويدية حول دور

الديموغرافية و التنمية
الاقتصادية الاجتماعية .
19 الجزائر . نزل
الأوراسي 12 يناير 1990
(مطبوعة) .
20- RETROSPECTIVE
1962 - 1987 Series
statistiques ONS n 24
1989
21-DONNEES
statistiques ONS n 95
1987

14 - KOUACI ALI Essai
sur la condition juvénile
en Algérie IN les actes
op cit p 77.
15- محمد علي محمد .
مرجع ذكر سابقا ص 26.
16- ENCYCLOPAEDIA
UNIVERSALIS
CORPUS . A 13 PARIS
1990 P 46.
18 محاضرة أقيمت في
الملتقى العربي حول
التنظيم العائلي من طرف
الديوان الوطني للإحصاء
تحت عنوان " الوقائع

9 راجع محمد علي محمد .
الشباب العربي .
10 مرجع سابق . ص ص
36 35
(11)- MENDRAS (H)
OP. AT P 27
12 راجع مكتب اليونسكو
الإقليمي للتربية في الدول
العربية . كتاب مرجعي في
التربية السكانية . ج . 3
المراهقة . ط 1 . 1985 . ط
1988 ص 10.
13 راجع غي بالناد . مرجع
سابق ص 25.

التربية الأولى في تكوين
شخصية الطفل .
ELEMENTS DE
SOCIOLOGIE PARIS
ED ARMAND coling
collection U 1975 p
25
** ارجع الى غي بالناد
مناهج التربية . ت . ص .
ص 22 . 23
8 راجع . مصطفى عشوي
مدخل إلى علم النفس .
الجزائر . ديوان المطبوعات
الجامعية . 1990 . ص 35
* نفس المرجع . ص 24

